تطبيق لتشجيع الأطفال على قراءة الصحف

أطلقت صحيفة "شيمبون طوكيو" اليابانية تطبيقاً لأجهزة "آيفون" و"آيباد" يُحوِّل بعض المقالات المنشورة في نسختها الورقية إلى مقالات أبسط تلائم الأطفال، عبر تمرير الكاميرا عليها.

ويُظهِر الفيديو الترويجي للتطبيق أبًا يتصفح الجريدة ثم يمنحها لطفله، فتظهر أمامه عبر كاميرا الهاتف المقالات والمواد الصحفية بحروف مبسطة وملونة، وعناوين بارزة، تصحبها رسوم كرتون، مما يجعل استيعاب القصص والموضوعات المطروحة أسهل وأكثر تشويقاً للأطفال.

وجاء التطبيق، المتاح مجانا، نتاج تعاون الصحيفة المذكورة مع وكالة "دنتسو" اليابانية المطورة للتطبيق، انطلاقاً من فكرة أن الصحف في الأصل لم تُكتب للصغار وبالتالي يصعُب عليهم فهم ما تنشره من أخبار وموضوعات، ويقل تواصلهم مع ما يحدث حولهم.

ويرى القائمون على إنتاج التطبيق تحقيقه لأكثر من فائدة؛ فمن ناحية يعتبر وسيلة للتعليم تساعد الطفل على فهم قضايا السياسة والاقتصاد بطريقة بسيطة وجذابة تموج بالألوان والحركة، وتطلعه على جانب من أخبار العالم؛ ومن ناحية أخرى يوفر مجالاً لنشاط اجتماعي يجمع بين الوالدين وأطفالهم بحيث لا تقتصر قراءة الصحف على الكبار وحدهم.

كما يُعد التطبيق نموذجاً لتقديم منتجات متنوعة من الصحيفة تتوافق مع حاجات قطاعات الجمهور

المختلفة، عدا عن أنه يوفر مدخلاً جديداً لجذب المعلنين، فبدلاً من الاقتصار على النسخ المطبوعة يمكنهم تسويق منتجات الأطفال عبر رسوم الكرتون.

والجدير بالذكر أن الصحافة المطبوعة في اليابان، بعكس أغلب الدول المتقدمة، لا تزال تحتفظ بقوتها؛ فوفق إحصاءات الاتحاد العالمي للصحف لعام 2011 يقرأ 92% من اليابانيين البالغين الصحف الورقية يومياً، مما يجعلها الثانية في العالم في معدل قراءة الصحف بعد آيسلندا، كما أنها الأولى من حيث مبيعات الصحف.

وربما تسعى صحيفة "شيمبون طوكيو" التي يعود تأسيسها لأكثر من قرن وربع القرن، إلى جذب شريحة جديدة من القراء والمشتركين منذ صغرهم لا تتأثر بمنافسة أجهزة القراءة الإلكترونية والأجهزة اللوحية.